• • ¦¦ فـــن التقرير الصحفـــــــي . . ¦¦ • •

اعداد / حسين احسان الزبيدي

التقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر و التحقيق الصحفي ، و هو يعرض مجموعة من المعلومات حول واقعة أو واقعة حديثة ، فيفصلها و يبيّن خط سيرها و يشرح أحداثها بطريقة ديناميكية و حيوية ..
وهذا العرض لا يقتصر على الوصف الموضوعي و الجامد للأحداث ، إنما يمكن لكاتب التقرير أن يضمن فيه رأيه أو آراء الآخرين و تجاربهم حول القضية محور الحدث .. لذا فكلما كان كاتب

التقرير قريباً من هذا الحدث الذي يكتب عنه ، و معايشاً لجوّه ، فسيحظى التقرير بفرصة نجاح أكبر ..

و لا يهتم التقرير - أو كاتب التقرير بالأصح - بالمواضع الجوهرية أو الرئيسية فحسب ؛ في القضية التي يتحدث عنها كما هو الحال مع الخبر الصحفي ، إنما يتوجه بإهتمامه أيضاً إلى وصف

المكان و الزمان و الأشخاص و الظروف التي ترتبط بالحدث .

الفروق بين التقرير و الخبر الصحفي :

- في مادة الخبر لا أهمية لرأي المحرر ، بل إن الخبر يفقد موضوعيته أن تأثر بآراء محرره أو إن تطرق هذا الأخير لوجهة نظره في عرضه للخبر .. بينما في التقرير يفضل أن تظهر شخصية

المحرر ، حيث بإمكانه أن يستعرض آرائه و قناعاته و إستنتاجاته إلى جانب عرضه للقضية التي يتناولها التقرير ذاتها كذلك بإمكانه أن يقدم الأشخاص و يعرض وجهات نظرهم ، و يمكنه كذلك ..

أن يستعين بالمعلومات ذات الطابع الوثائقي

.

- الخبر يركز على نقل الحدث فقط ، في حين أن التقرير يعرض التفاصيل و الملاحظات حول هذا الحدث ، بحيث يستوعب التقرير الجوانب التالية :

الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث . .

الأشخاص الذين لعبوا دوراً في هذا الحدث .

.

التفاصيل الصغيرة التي لا يحتملها الخبر . .

الفروق بين التقرير و التحقيق الصحفي :

- التحقيق الصحفي يتميز بالتعمق في بحث و دراسة الأبعاد المختلفة للحدث أو القضية ، بينما التقرير يكتفي بتقديم صورة سريعة لهذا الحدث ، و يقوم بالتركيز عادة على جانبٍ منه .. و من هذا

نستنتج أن التقرير الصحفي يقدم تفاصيل أكثر من الخبر و أقل من التحقيق ..

- التحقيق يهدف إلى إقناع القارئ بالرأي الذي يطرحه ، بحيث يهدف إلى كسب الرأي العام لصالح القضية التي يطرحها .. بالتوعية من خطرها مثلاً أو بالموافقة على الحلول التي يعرضها التحقيق

بينما التقرير ينحصر هدفه في إثارة القارئ للموضوع عبر تقديم المعلومات و التفاصيل الصغيرة ، و في أحيانٍ قليلة قد يكون الهدف من التقرير مجرد تسلية القارئ و إمتاعه بالمعلومات الغريبة

.

- التحقيق الصحفي يستحسن أن يكتب بأسلوب بسيط مفهوم و عميق ، و لأن هدفه إقناع القارئ فهو يحتاج إلى مساندة تتمثل بالرجوع إلى الدراسات أو الرسوم الإيضاحية أو الأرقام و

. الإحصائيات

بينما التقرير لا يصلح له إلا الأسلوب البسيط الواضح ، و الجمل القصيرة المترابطة ، و التي تحوي أكبر كمٍ من . المعلومات و الحقائق بأقل قدرٍ ممكن من الكلمات ، و بالتالي هو لا يعتني بالدراسات أو البيانات و الإحصائيات أو الرسوم و المخططات البيانية

- يحيط التحقيق الصحفي بالموضوع الذي يتحدث عنه من كافة زواياه ؛ الإجتماعية مثلاً و الإقتصادية و السياسية و , الدينية و الفكرية .. بينما التقرير يعتمد على زاوية أو زاويتين من هذه الزوايا

. بحيث يركز عليها دون أن يتطرق لباقي الجوانب

: يتفق التقرير الصحفي مع التحقيق الصحفي في خمسة نقاط

. أنهما يشتملان على فنون صحفية أخرى كالخبر و التعليق و الصور ·

·

أنهما يكتفيان بالإجابة على السؤال السادس فقط وهو : لماذا ؟

. أنهما يكشفان عن شخصية كاتبهما ·
. أنهما ليسا مطالبين بالتعبير عن سياسة الجريدة ، و لا يعني هذا أن يعترضان معها ·

. أن يرسمان صوراً واقعية للحياة و المجتمع ·

: كتابة التقرير الصحفي

يكتب التقرير الصحفي بطريقة تسمى (الهرم المعتدل) ، أي أن مقدمة التقرير تضم مدخل يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول جانب من جوانب الموضوع ، و على الكاتب أن يختار هذا المدخل بعناية

فائقة ، ثم بعد هذا يبدأ عرض جسم التقرير و فيه يقدم الكاتب التفاصيل و الشواهد و الصور الحية للموضوع ليصل في النهاية إلى خاتمة التقرير و التي يكشف فيها نتائج ما توصل إليه ، أو أن يقدم

. أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها عبر تقريره

: شرح طريقة الكتابة

- أولاً : مقدمة التقرير :

و هذه المقدمة لها عدة وظائف أهمها :
. أن تمهد للموضوع ·
. أن تهيء القارئ لما سيأتي في التقرير ، و تعطيه صورة مختصرة عن موضوع التقرير ·

و يمكن أن تحتوي المقدمة على العناصر التالية :
. واقعة ملموسة ·
. موقف معين ·
. صورة منطقية ·
. زاوية جديدة أو فكرة جديدة لموضوع قديم ·

و تتحدد قيمة المقدمة على ضوء العبارات التالية :
. مقدرتها على لفت إنتباه القارئ ·
. قدرتها على دفع القارئ لمتابعة التقرير و قراءته حتى النهاية ·

- ثانياً : جسم التقرير :

من المهم جداً أن يحرص كاتب التقرير على تضمين جسم تقريره جانبين مهمين هما :
مسار الحدث الذي يتناوله التقرير ، و الأحداث المتعاقبة على هذا الحدث منذ نشأته و حتى نهايته ، أو حتى كتابة التقرير ·

. الربط بين وقائع الحدث ، و كشف علاقاتها ، و إزالة الغموض الناتج عن تداخلها ·

- ثالثاً : خاتمة التقرير :

و هي آخر جزء في التقرير ، و أهم جزء في نفس الوقت ، و لابد أن تتضمن :
. تقييم الكاتب لموضوع تقريره ·

. عرض النتائج التي توصل إليها خلال إعداده لمادة هذا التقرير ·

و من الضروري أن يراعي كاتب التقرير نقطتان هامتان عند كتابة خاتمة لتقريره ، و هما :

أن يحرص بقدر الإمكان على أن يثير تساؤلات في ذهن القارئ حول موضوع التقرير ، بحيث تدفعه إلى متابعة التفكير في الموضوع و الحرص على الإطلاع على آخر مستجدات الحدث محور التقرير .
أن تترك الخاتمة صدى في ذهن القارئ ، و ان تدفعه – إن كان موضوع التقرير مناسباً لذلك – إلى بناء أو تكوين رأي عن الحدث الذي أثاره التقرير .

محاذير يجب أن ينتبه لها المحرر عند كتابة التقرير :

- أن يحذر من الوقوع في الخاتمة الخطابية الإنشائية التي لا معنى لها ولا تضيف شيئاً إلى موضوع التقرير .

- أن يحذر من وجود تناقض أو تعارض بين المعلومات التي عرضها في جسم التقرير مع النتائج التي عرضها في خاتمته .

- أنواع التقارير -

التقرير الإخباري – التقرير الحي – تقرير عرض الأشخاص

: التقرير الإخباري – 1

Hard) و هو التقرير الذي يهتم بعرض و شرح و تفسير جوانب من الأخبار اليومية الجارية و تغطية الأخبار الجادة مثل أخبار الشؤون العامة و الشؤون الإقتصادية و المشاكل (News

الإجتماعية و الصحة و التعليم ، بل و قد يشمل الرياضة و الحوادث و الجرائم ، و يقوم هذا النوع من التقارير بأداء : الوظائف التالية

. تقديم بيانات أو معلومات أو تفاصيل تختص بخبر معين ، لا يستطيع الخبر الصحفي بصفته ؛ إبرازها أو التطرق لها ·

. إبراز جوانب جديدة عن حدث هام ·

. تقديم خلفية تاريخية أو وثاقية عن خبرٍ ما ·

. تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات عن طريق الأحكام و الإستنتاجات و الآراء التي يتوصل إليها كاتب التقرير ·

: و لابد للتقرير الأخباري أن يتسم بثلاث سمات بارزة ، و هي

الإلتزام بالموضوعية و عدم التحيز أثناء سرد المعلومات أو تقييمه لها ·

.
يجب أن يهتم التقرير الإخباري بالخلفية التاريخية أو الوثائقية إلى جانب المعلومات و البيانات الحديثة ·

.

يجب الفصل بين المعلومات و الأخبار و البيانات البحتة ، و بين آراءه و إستنتاجاته ووجهات نظر الشخصيات التي · . يستشهد بها في التقرير ، بحيث يميز القارئ بين هذه و تلك بسهولة

: التقرير الحي – 2

هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع و الأحداث ، أي أنه يهتم برسم صورتها أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها ، ففي حين أن التقرير الإخباري يركز على سرد البيانات و المعلومات

المتعلقة بالحدث ، نجد أن التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه ، و هذا النوع من التقارير ينصرف إلى تغطية إلا أنه قد يتطرق للأخبار الجادة في , (Soft News) الأخبار الخفيفة

أحايين كثيرة ، كتغطية الجلسات البرلمانية أو المعارك الإنتخابية أو الإحتفالات القومية و العروض العسكرية أو حتى المباريات الرياضية و الحفلات الفنية .. و يقوم هذا النوع بالوظائف التالية

:
. وصف الحدث و الظروف المحيطة به ، و الجو الذي تم فيه ، و الأشخاص المرتبطين به ·

عرض و تصوير و تسجيل التجارب الذاتية مع الحدث سواء للمحرر كاتب التقرير أم مع من يمسهم هذا الحدث ، و هو كثيراً ما يوفر الفرصة للناس بأن يدعهم يتكلمون و يعبرون عن هذا الحدث .

بطريقتهم الخاصة .
أن يجعل القارئ يحس و كأنه قد شاهد الحدث فعلاً بعد قراءته للتقرير .

3 – تقرير عرض الشخصيات :

و هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث و التي تلعب دوراً بارزاً آنياً في المجتمع المحلي أو الدولي .. بحيث يحلل هذه الشخصية و أفكارها و توجهاتها ..

ويقوم هذا النوع بالوظائف التالية

الرسم المتقن الواقعي للشخصيات المرتبطة بالأحداث اليومية الجارية . .

تصوير عملية تمر بها هذه الشخصية ، كالصراعات السياسية أو التحديات أو المشاريع . .

و هناك محاذير يجب الحذر من الوقوع منها عند كتابة هذا النوع من التقارير ، و هي :

عدم إتقان رسم صورة هذه الشخصية بشكلٍ واقعي و صادق ، كأن يضع على لسان الشخصية آراء أو أقوال لم تقلها . .

الخلط بين آراء الشخصية و آراء الكاتب ، فيجب تمييز آراء كل منهما و فصلها بصورة تتضح للقارئ . .

الوقوع في خطأ الإيحاء ، بأن تتوافق أفكار الشخصية مع أفكار الكاتب ، فيظهر التقرير و كأنه دعاية شخصية ، و هذا ما يفقد الثقة في التقرير ، بل و كاتبه . .

ملاحظات عامة عن فن التقرير الصحفي -

أولاً : لا يوجد هناك فصل تام بين أنواع التقارير الصحفية الثلاثة ، فهناك تقارير كثيرة تجمع بين نوعين من التقارير ، بل قد تجمع بين كل الأنواع .

ثانياً : يجب الحرص على إختيار المعلومات و البيانات التي سيتضمنها التقرير بدقة و عناية فائقة ، بحيث ينتقي منها الأوثق و الأسهل لإقتناع القارئ

ثالثاً : إن لم تتوفر لك معلومات و بيانات كافية عن مادة التقرير ، فلا تتردد في تحويل التقرير إلى خبر صحفي ، فذاك أفضل من كتابة تقرير ناقص ، لا سيما و أن الخبر لا يحتاج إلى قدر كبير من المعلومات .

رابعاً : لابد أن يكون هناك هدف للتقرير و خطة واضحة ، و على ضوء هذا الهدف و أساس هذه الخطة تختار المعلومات و البيانات المناسبة له .

خامساً : الحرص على الإلتزام بالموضوعية ، و عدم تشويه الحقائق و إستحقارها و تضخيم بعضها الآخر

تمثل الأخبار جانبا مهما في عالم الإعلام في عالمنا المعاصر، وتبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها في خضم ذلك الكم الهائل منها الذي تتجاذبه وسائل الاتصال بمختلف أشكالها.

يمثل (الخبر) عنصرا أساسيا في تلك العملية الإعلامية، سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي.

إنَّ صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي، وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي. لذلك فقد أولى الباحثون، ومازالوا، هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاما مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة في نظرتنا إليها كعلم وفن وصناعة.

تعريف الخبر هو:

حدث أو معلومة يتميّز بالجدة،وينقل حادثة مكان وزمان ما قريباً من موقع صناعة الخبر،أو أن يتميز من – ماذا –متى – أين –) بالغرابة أو الدهشة أو يثير الفضول ، ويجيب عن الأسئلة الستة الشهيرة وهو بمثابة العامود الفقري لكافة الوسائل الإعلامية لأنه يحمل في ثناياه الجديد والمتجدد (كيف – لماذا من الوقائع وينقل توضيح وتفسير الأحداث.

أجزاء الخبر

يتكون الخبر من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

1-المقدمة

ويتم تحريرها باختيار أهم جزء من تفاصيل الخبر الذي يمثل مركز الثقل وصياغته في فقرة لا يتجاوز عدد كلماتها الثلاثين تتضمن ملخصا للموضوع وتكشف عن هوية الأشخاص والأماكن من ذوي العلاقة المميز للخبر وتعطي آخر التفاصيل عن الحدث وتثير اهتمام القارئ لمتابعة قراءه الخبر وتبرز الطابع.

2-تفاصيل أحداث الخبر

وتتكون من أجزاء كل منها تشكل شريحة من الخبر تتناول جزء من أحداثه في وحدة متكاملة يتم ترتيبها في تسلسل وفق الأهمية التنازلية لكل منها.. أي نبدأ من الأهم ثم الأقل أهمية وهكذا.

3-خلفيات الخبر

وهي الأصول الرئيسية التي تسببت بوقوع الحدث أو تطوراته السابقة ويمكن تجزئه أوليات الحدث إلى فقرات تتضمن كل منها جزء من تلك الأوليات أو الأصول في وحدة متكاملة ويتم ترتيبها وفق الأهمية التنازلية لكل منها.

ومن خلال خبرتنا العملية والنظرية في تحرير الخبر.. فالخبر الكامل هو الذي يعطي الإجابات الوافية والكاملة على الأسئلة الستة التالية:

1-من الذي لعب الدور الأول في وقوع الحدث ..من
2-متى وقوع الحدث ..زمن.

3-مكان وقوع الحدث ..أين.
4-ماذا حدث ..ماذا.
5-تفاصيل الحدث ..كيف.
6-أوليات أو خلفيات الحدث ..لماذا.

وليس بالضرورة أن تتوفر في الخبر الإجابة على الأسئلة الستة ولكن المحرر الصحفي يسعى دائما ليضمن خبره الإجابات على ما يستطيع من هذه الأسئلة.

كما ليس بالضرورة أن تكون لكل الأخبار خلفيات فهناك أخبار ليست لها أوليات سابقة وان ذكرت هذه الأوليات وكانت معروفة لدى القراء فإنها تصبح ليست ضرورية.
أما إذا كان الحدث هو الذي يلعب الدور الأساسي في الخبر المقدم للقارئ ،فعندئذ لا بد أن نبدأ بالإجابة عن(ماذا)، وهو كما نعرف الأبرز في كافة الصيغ الحديثة على مستوى وكالات الأنباء العالمية ، وما تبثه من سيل من المعلومات للأحداث اليومية.

(عناصر الخبر: (مقاييس تقييم الخبر

من الناحية العلمية لا بد أن تتوفر في الخبر الشروط التالية التي تتناسب واقع الأخبار المعاصرة:

1- أن يكون الخبر حقيقاً قد وقع فعلاً
2- أن يكون مثيراً ويهم أكبر عدد ممكن من الناس
3- أن تكون لغته بسيطة ،موجزة لكنها متينة البناء
4- الجدة أو الحداثة

معايير الخبر:

1- نسبة الحدث ذاته: وجدارة الحدث ،ومقارنة مع وقت الوسيلة الإخبارية ،ويعني وقت وقوع الحدث.
2- الضخامة:كلما كان الحدث دراماتيكياً زاد قوة وتأثير على الجمهور .
3- الوضوح :فإذا كانت الأحداث واضحة ومتعددة ،سهلت متابعتها من الجمهور والتعامل معها من قبل المراسلين .
4- الألفة: فالأشياء القريبة منا أكثر ألفة من غيرها
5- التماثل:درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور
6- الدهشة والمفاجأة
7- الاستمرارية:استمرارية جدة المادة الخبرية حتى بعد تضاؤل ضخامتها
8- التركيب: التشكيل: تحقيق التوازن في نشر الأخبار

أنواع الخبر:

يمكن الحديث عن ثلاثة أنواع من الخبر:

1-الخبر التقليدي

من أكثر الأخبار تمامية وكمالية ، كما أنه أقل الأخبار من حيث فسح المجال لتدخلات الصحفي على مضمونه ويتعلق عادة الأحداث والظواهر التي تنتهي بحدوثها أو ظهورها،أي ليس لها استمرارية في الزمان.

ويلتزم الخبر التقليدي تمام الالتزام بقواعد صياغة الخبر التي تتضمن الأجوبة الوافية الكافية للأسئلة التي تبدأ بـ:

ماذا – مَن – متى – لماذا – كيف

وقاعدة لب الخبر، وقاعدة الخبر المقلوب، إضافة إلى تحليه بمواصفات الخبر الجديد الصحيح، الحضور، العلاقة مع ممارسات ونشاطات الأفراد المتلقين له كما أنه يتميز باللغة السهلة والوضوح.

2-الخبر التفسيري

الخبر أي نوع كان لا يحتمل تدخلات الصحفي إلا من خلال انتقائه للحقائق ومن خلال ترتيبه لتسلسلها ،بيد أن عملية انتقاء الحقائق بذاتها هي التي تمكنه من كتابة الخبر التفسيري إذ يمكن للصحفي بالطبع إدخال حقائق قديمة أو حقائق غير معروفة وعلى علاقة بأبعاد و حيثيات الحدث موضوع الخبر،والتي من شأنها أن تساهم إسهاماً واضحاً بتفسير الحدث ، بل وتدعم وجهة نظر معينة أو موقفاً محدداً منه، لكن المحتوى التفسيري الوارد في الخبر لا يصح أبداً أن يكون بصيغة إشارة صريحة أو تعليق صريح على حقائق الحدث الأساسي موضوع الخبر من قبل الصحفي، المضمون التفسيري المعنى يقتصر على إيراد حقائق قديمة أو جديدة مصاغاً إخبارياً وذات علاقة تفسيرية أو حتى تعليقية على الحدث.

3-الخبر المتسلسل

وهو أهم الأخبار وأعقدها وأكثرها استخداماً في الحرب النفسية والدعاية المحلية فبعض الأحداث لها استمرارية على مدى أيام أو أسابيع أو شهور، بل حتى سنوات،يقول أحد الخبراء ، إن الخبر المتسلسل(وهو مجموعة أخبار متتابعة على فترات منفصلة حول حدث لازال مستمر).

مصادر الخبر الصحفي:

يقصد بمصادر الخبر الصحفي الأداة التي تحصل عليها الصحيفة أو المجلة على الخبر الصحفي. وهذا المصدر قد يكون شخصا مثل كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات الاجتماعية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية. وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية.

مصادر الخبر لكل صحيفه

فلكل صحيفة مصدران للخبر هما:

1. المصادر الذاتية:
وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي.

2. المصادر الخارجية:
ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية.

الفرق بين مصادر صحفيه ومصادر اخبار المندوب

ويجب أن نعرف أن هناك فرق بين مصادر أخبار الصحيفة ومصادر أخبار المندوب، فإذا كان المندوب الصحفي هو أحد مصادر الأخبار للصحيفة فإننا يمكن أن نميز بين مصدرين للخبر هما:

أ- مصادر أخبار الصحيفة:

وهي تسمى في بعض الحالات مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي، وهذه المسالك تضم إلى جوار المندوب الصحفي كل من المراسل الخارجي ووكالات الأنباء والصحف والإذاعات والاتفاقات والإعلانات ورسائل القراء.

ب- مصادر أخبار المندوب الصحفي:

وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحيــاة الاجتماعية ... بالإضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والخطب والمؤتمرات الصحفية واللجان الرسمية والشعبية والمهرجانات السياسية للأحزاب والحفلات العامة والخاصة والمناسبات القومية والدينية.

حسين احسان الزبيدي